

نص برقية الرئيس مسعود بارزاني الى مهرجان لالش الثقافي

الى المشاركين في مهرجان لالش الثقافي
أبيها الحضور الكرام في مهرجان لالش الثقافي

تحياتي اليكم...
مناسبة انعقاد المهرجان الثقافي لمركز لالش أتقدم اليكم بأحر التهاني
وتمنياً لكم النجاح...
بلا شك أن دور مركز لالش لنشر الثقافة الكوردية كان دائماً مهماً
وضورياً، واليوم أصبح مركزاً للنشاطات المتنوعة، ومن حق جميع
مكونات شعب كوردستان أن تفتخر به...
ولهذا نؤكد لكم بأننا وبكل الامكانيات سواصل دعمنا مركز لالش
ومجلة لالش القيمة، من أجل أن يتطور مجتمع كوردستان ومعه الكورد
الايزديون الذين هم جزء أصيل من هذا المجتمع.
مرة أخرى اهنتكم وادعو لكم بالموفقية والنجاح لمهرجانكم...
ودمتهم بخير...

مسعود بارزاني
رئيس اقليم كوردستان
٢٠٠٦/٧/١٣



زهير كاظم عبود لجريدة دهنگن لالش :

نحن نعمل بمداخلنا الخاصة.. نقتطع من افواه اطفالنا

من اجل نصره شعب كوردستان

اوصي احبتي الايزدية

بالتكاتف و التعاضد من اجل حياة تليق بالفرد الايزيدي

زهير كاظم عبود الكاتب والباحث والاعلامي
المعروف المقيم حالياً في السويد يعد من المناصرين
لقضية الشعب الكوردي وصدر له العديد من
المطبوعات في هذا الشأن بالإضافة الى مطبوعات
عدة في مواضيع اخرى وعلى هامش مهرجان لالش
الثقافي لعام ٢٠٠٦ اجرينا معه هذا اللقاء:

اجرى اللقاء: فائز الحراقي و علي الرشيداني



عملكم في هذا التجمع؟

- التجمع العربي لنصرة القضية
الكوردية كانت فكرتي حقيقة وتوجد هناك
هيئة قيادية تتشكل من الدكتور كاظم
حبيب والكاتب جاسم المطير والدكتور
الفلستيني أحمد أبو مطر ومن الفنانة
عفيفة العيبي والكاتب عباس العلوي
والكاتبة نسرين زوين والدكتور تيسير
الالوسي وهذا التجمع شكل نواة لمحاربة
الفكر الشوفيني المتربس في الذهنية
العربية، هذا التجمع لا يرتبط بأية جهة
سياسية ولا سلطة حكومية وأخذنا على
عاتقنا ان ننشر هذه المبادئ من أجل نشر
حقوق الانسان ومحاربة الفكر الشوفيني،
وأزعم اننا استطعنا ان نجلب انتباه العديد
من المثقفين العرب وقد انتمى كثيرين منهم
لهذا التجمع وخطونا خطوات كبيرة من اجل
خدمة حقوق شعب كوردستان وازداد عدد
مناصرينا من العرب ونحن لم نزل بأول
الطريق، وانا افتخر بأنني احد الاعضاء
والمؤسسين لهذا التجمع، ولكن نحن نفتقر
الى الامكانيات المادية حيث نعمل بمداخلنا
الخاصة، نقتطع من افواه اطفالنا من أجل
نصرة شعب كوردستان، ونحن نحاول ان
نتنصر لشعب كوردستان حتى نستطيع ان
نتنصر في ترسيخ حقوق الشعب العربي
والتركمان والكلدان والاشوريين واذا لم
نتنصر للشعوب المظلومة لن نستطيع ان
ننادي بحقوقهم، وننادي ان يكون الانسان
متساوي بغض النظر عن القومية او الدين

* أستاذ زهير نرحب بك في مهرجاننا.
- في بداية اللقاء اقدم شكري الجزيل
الى الجهود النيرة لمركز لالش والتي تصب
حقيقة في خدمة المستقبل للأيزدياتي
ولعموم شعب كوردستان.
* بما أنك تعيش في بلاد الغربية كيف
تقضي اوقاتك وأنت تعاني من مصاعب
جمة؟

- حقيقة الغربية برغم مرارتها وفرت لي
بعض الفسح التي سحت لي التفرغ الى
الكتابة وانا اعمل في تدريس مادة قانون
العقوبات في الجامعة العربية المفتوحة في
الدمار كما القي بعض المحاضرات على
طلبة قسم الديانات القديمة في جامعة
(لوند) السويدية وبقية الايام متفرغ كلياً
الى البحث والكتابة والتنقيب وخصوصاً ما
يخص الايزدية مما يكتب عنها في الكتب
الاجنبية والاصدارات العربية والكوردية،
وأنا اعتقد اني انجزت حلقات متواضعة
بسيطة عن التنقيب بالتاريخ الايزدي
القديم وهي محاولة لأستنهض همم
المثقفين العرب العراقيين والكورد لأثارة
هذه المسائل بشكل واسع وأكثر سعة حتى
يمكن ان نستفيد منها انا اعتقد انني
استغل هذه الفسحة التي وفرها لي
الاغتراب من أجل انجاز العديد من
الكتابات والكتب حيث بلغ ما انجزته أكثر
من خمسة عشر كتاباً لحد اليوم.

* بما أنك احد اعضاء التجمع العربي
لنصرة الشعب الكوردي فما هي طبيعة

قيسورهم ومزاراتهم وحضرت افراحهم
وأحزانهم تلمست البعد الانساني لهذه
الديانة وتلمست النداءات الدينية العميقة
التي تنادي بالمحبة والخير لكل البشر قبل
أن تنادي بالخير والسلام للأيزدية. الايزدية
ديانة عريقة حورت بشكل بشع وشوهت
مصالحها بشكل اكثر بشاعة وزاد هذا
التخريب عقول كتاب كانوا لا ينصفون هذا
الدين الانساني ورغم كل المحن والمجازر
التي مرت على الايزدية وجدت انها لم تزل
قائمة ومنتصبة كالطود الشامخ يدل هذا
على أن هذه الديانة لا يمكن أن يهزها كاتب
او محركات او اكاذيب لا زالت لحد الآن
حملة شعواء في المنطقة ضد الايزدية ولكن
للأنصاف أقول لم أجد ما يشير الى شائنة
في قيم واعراف ونصوص هذه الديانة،
ولهذا دعوت أكثر من مرة الى أعمال العقل
في دراسة الايزدية، الايزدية شعب طيب من
الكورد وديانة أكثر طيبة حقيقة، الايزدية
كانت على الدوام مهمشة ومظلومة ليس من
الحكومات وإنما حتى من العقليات الدينية
المتحجرة والظلامية التي كانت تدفع باتجاه
افتراءات عليهم وهم جزء من المجتمع
العراقي بنوا العراق وضحو من اجله وبنوا
كوردستان وضحو من اجلها ولهذا يجب أن
نعيد الاعتبار لهم تدريجياً ويجب أن نقول
كلمة الحق مهما كانت نتائج هذه الكلمة.

* لديكم كتاب عن الشيخ آدي مالذي
توصلتم اليه من حيث الاصل والمصدر
التاريخية لهذه الشخصية؟

- الشيخ آدي حقيقة يشكل مشكلة
كبيرة جداً عند الكتاب العرب وقسم من
الكتاب والكتابات من اعتبر الشيخ آدي
عريباً وقدم من يعلبك الى الهكارية ليعيد
دين الايزدية الى الاسلام ولكن رحل عنهم
الى دار الحق ليقبوا على دينهم، قسم اخر
من قال انه حرف ديانتهم قسم اخر وكثير
من النظريات قبلت عن هذا الرمز الكبير
وحقيقة أقول ان الشيخ آدي كان كوردياً
ايزدياً لأن الديانة الايزدية لا تقبل كائن من
يكون من خارج دينها اولاً، ولا يعقل عاقل
ان يقلب الامر بعين التفسير ويقبل أن يكون
الشيخ آدي عريباً ويقود أمة كوردية
ويقودها دينياً وفقهياً ليعلمها على دين
اخر، كما لا يقبل المنطق اطلاقاً أن يأتي
رجل اموي من خارج حضيرة الكورد ليعزز
مكانته العلمية والدينية والانسانية في
منطقة لالش حتى يمكن ان يبقى في هذا
المكان المقدس الذي يزيد قدسية قبر الشيخ
آدي هذا مسألة مهمة جداً، كما أنني بودي
أن أشير ان الشيخ آدي لم يكن مسلماً لأنه
دفن على غير طريقة المسلمين اذا دفنت في
توجهات القبر المدفون في منطقة لالش، هذه
المسائل كانت مثار خلاف وتضارب في
الافكار حاولت في هذا الكتاب ان اثبر

بعض المسائل لدى المتلقي
العربي على الاقل من غير
الايزدية، والكتاب حقق نتائج
باهرة بدليل أنني تلقيت
التهديد والتوعد بمنح مالية اذا
ما سحبت هذا الكتاب من
الاسواق واعلنت عن أن
المعلومات التي وردت فيه كاذبة
وغير حقيقة وحيث أن الكتاب
نفذ من الاسواق في بيروت
والاردن وعلى وشك ان يطالين
رئيس مؤسسة النشر العربية
بأعادة نشره بشكل اخر لكنني
تأنيت حتى يمكن ان أضيف
بعقل مصالح الاضافات التي
تلقيتها بعد صدور الكتاب.

* هل بالامكان أن تحدثنا
عن شيء من المعاناة والمصاعب
في الكتابة عن الديانة الايزدية؟

- الكتابة عن الايزدية من
غير الايزدية تصطدم بمسائل
عديدة من أولها أن توجد عقول لا تتقبل
أن تنتصر الى الايزدية، وعندما تذكر لهم
انك تنتصر للحق والى الحقيقة يعتقدون انك
تابع لأهل هذه الديانة لقاء منح مالية ولقاء
عطايا يمكن أن تستفيد منها.. هذه العقلية
لم تزل متشبهة بفكرة التابع والمتبوع وفكرة
خدمة السلطات وخدمة الدولة التي جبل
عليها كتاب التاريخ، كثير من المؤسسات

الدينية التي رسخ في ذهنها ان الايزدية هم
مسلمين خورجوا عن الاسلام وينبغي
اعادتهم الى عقيدتهم او معاقبتهم وعندما
أكتب بتضنيده هذا الجانب يتم تهديدي
بوسائل رخيصة لا تنم إلا عن طواحين
هواء، وهنا ذكرت مرة بيتاً من الشعر الى
مؤسسة دينية ارسلت لي خطاباً يهددوني
بالقتل فبعثت اليهم بيت شعر لجرير يقول
(زعمت فزرد وهل سيقتل مربعاً فابشر
بطول فرزدق يا مربعاً) أنا لازلت مصراً
على قول كلمة الحق مهما كانت نتيجتها
وعندما اجد اخلاً بالنسبة للمجتمع
الايزدي يجب أن تكشفه ونفضحه وليس
من اللائق والمعقول وليس من الضمير أن
يكتب كاتب ان الايزدية يمارسون الفحشاء
في مرقد الشيخ آدي هذا الرجل لو حضر
الى مرقد الشيخ آدي وتحفى ونزع حداؤه
وتمشى لشعر عن مدى قدسية هذا المرقد
وكثير من الكتابات من تتهم الايزدية
بترجون خواتهم وهذه ليس من قيم العاشتر
الكوردية ولا في التاريخ العراقي الحديث
والقديم وكثير من الافتراءات وصلنتي
ومنها مساجلة حدثت بيني وبين رجل دين
كبير بدأ بأتهامي أنني خرجت عن الدين ثم
صار يتلقى معلومات لطيفة وجميلة مني
واعتذر وحاول أن يوازن بين المعلومات التي
ارسلها لها والمعلومات التي نشرت على
الانترنت والصحف والكتب الكثيرة التي
نشرت عن الايزدية في سوريا والقاهرة لازلت
تعتمد على التشويه مما يجب أن تنصدي لها
حرصاً منا على كلمة الحق.

* في ظل الظروف الحالية كيف
تقرأون مستقبل الايزدية؟

- أنا لدي جملة احلام أمام وضع
الايزدية المزري في العراق كان من أول
احلامي أن يكون اسمهم ساطعاً في الدستور
العراقي وتحقق هذا بفضل جهود الايزدية
ويفضل عقول العراقيين الآن الذين صوتوا
على نص الدستور واصبح الان الايزدية وهم
حقيقة احد مكونات الشعب العراقي وأحد
الاديان العراقية المعترف بها دستورياً وهذا
مكسب كبير جداً ويشكل ارضية يمكن أن
نقف عليها. حقيقة لدي ورقة سأقرأها في
المهرجان لأفكار التي أريدها في الدستور
الاتحادي القادم وفي دستور اقليم كوردستان
عن الايزدية لكون الايزدية لهم حقوق كثيرة
ومكانة لائقة يجب أن تأخذ مكانتها ضمن
القوانين والدساتير اسوة بكل الشرائح
العراقية وأنا اطمح لأبعد من هذا الطموح
بمساواة الانسان الايزدي مع أي عراقي بكل
الواجبات الوطنية في العطاء والأخذ.

* ان كانت هناك نداءات تحب أن
توجهها لأبناء الايزدية؟

- الايزدية حقيقة لا اخفي عليكم من
أشهر الديانات التي يختلف أهلها والفرقة
تنخر أبناء الايزدية، السياسة
فرقت العديد منها والخلافات
الشخصية طغت على توحدهم
في هذه المراحل الصعبة من
حياة الايزدية والحاسمة وهذه
التحولات الرائعة التي يجب
أن نستغلها ونخضعها الى
خدمة الايزدية المظلومين اقصد
المظلومين من فقراء الايزدية
سكنة القرى والمجمعات
والقصبات المحرومين من شتى
انواع أسسط المستلزمات
الضرورية للحياة ويجب أن
يكون توحد ويجب أن يكون
قواسم مشتركة ويجب أن
ندوس على مصالحنا
الشخصية من أجل ان نرتقي
بأسس هذا الدين اذا كان هذا
الدين يدعو الى الخير للناس
الاخرين كيف لا يدعوا الخير
لأهلهم والى من يتمسك فيه

ويموت من أجله، الفرقة بدأت اكثر وضوحاً
في هذا الزمن بالرغم من تحقق المكاسب
ليس لي كلمة سوى أن اوصي احبتي الايزدية
من اجل التكاتف والتعاضد من اجل مصلحة
مستقبل الايزدي من أجل مصلحة الفقراء من
اجل على الاقل حياة تليق بالفرد الايزدي.
- شكراً جزيلاً لك ونتمنى لك دوام
الموفقية والنجاح في خدمة الانسانية عامة.

نحن ننتصر
لشعب
كوردستان
حتى
نستطيع
ان ننتصر
في ترسيخ
حقوق
الشعب
العربي